وَفدُ تُجيب

قصة تربوية من السيرة النبوية

إعداد

د/ أحمد بن عبد الله الباتلي

مصدر هذه المادة :

الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com

دار الصميعي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العـــالمين، والصـــلاة والسـلام على خـاتم النبـيين وآله وصـحبه أجمعين.

وبعد:

فالســيرة النبوية مرتع خصــب، ومعين عــــذب لكل من قرأها وحــــرص على الاســتفادة منها في تحقيق القــدوة المثلى في أسمى معانيها.

وذلك لما حوته من تصــوير لحيــاة نبينا محمد ﷺ.

ولمـا سـطرته من مواقـف أصـحابه الرائعة.

أولئك قوم شيد   فما فوقه فخر

وإن من المواقف الهامة في الســـيرة مواقفه ﷺ وأخبـاره مع الوفـود الـتي قـدمت عليه، لا سيما بعد فتح مكة.

ومن الوفود التي سر بها النبي ﷺ وأكــرم وفادتهم، وكان لهم معه حوار اسـتقيت منه أحكـام وآداب كثـيرة «**وفد تجيب**» الـذين قدموا من اليمن فقمت بـإفراد خـبرهم في هـــذا الكـــتيب المـــوجز، وعلقت على ما يسـتلزم التعليـق، ثم خرّجته مما اسـتطعت الوقـــــــــوف عليه من مظانه المتقدمة أو المتــأخرة، وأخـــيرًا ذيلته بـــذكر الأحكـــام والفوائد المســتنبطة منــه، فســردتها في عرض مـوجز تغـني فيه الإشـارة عن طـول العبارة.

أسـأل الله الكـريم أن ينفع بــه، ويرزقه حسن القبول والله من وراء القصد.

وصلى الله وسلم على محمد..

وكتبها

أبو أسامة أحمد بن عبد الله الباتلي

الرياض- في غرة جمادى الأولى من عام 1412هـ

تمهيد
عام الوفود

لما أتم الله تعـــالى لنبيه محمد «**فتح مكة**» وإسلام أهلها سقط بذلك أكبر معقل للشـــرك في الجزيـــرة العربيـــة، وذلك لما تتمتع به «**مكة**» من منزلة دينية حيث تحـــوي الكعبة المشـــرفة الـــتي يحج إليها النـــاس كل عـــام، وســـلطة قبلية لقـــريش وســـاداتها حيث تبـــوؤا الذؤابة بين العـــرب آنذاك.

فـــرأت قبائل الجزيـــرة أن الإســـلام حـــق، وأن ما وعد به محمد أصـــحابه صـــدق قد تحقق بفتح مكة وانتشـــار الإســـلام بين جنباتها.

فـــانجلى عن أذهـــانهم ما كـــان يـــدور فيها من شك حول صدق نبـــوة محمد فاســـتعدوا لإعلان إسلامهم ومبايعة النبي .

فجهـــزت كل قبيلة وفـــدًا [1] من كبـــار ســـــــاداتها للقـــــــدوم على

1 (?) الوفد: هم الجماعة المختارة من القبيلة للقاء غـــيرهم لأمر هـــام. انظر مـــادة: وفد في اللســـان 3/957 والمعجم الوسيط 2/1046.

النبي ﷺ.

فتتابعت الوفود في العام التاسع للهجرة حتى سُمى «**عام الوفود**» قال الإمام ابن هشام [1]:

«ذكر سنة تسع وتسميتها سنة الوفود».

قال ابن إسحاق [2] لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، وفرغ من تبوك وأسلمت ثقيف وبايعت، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه.. وإنما كانت العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحي من قريش وأمر رسول الله ﷺ، وذلك أن قريشًا كانوا إمام الناس وهاديهم، وأهل البيت الحرام، وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله ﷺ وخلافه، فلما افتتحت مكة، ودانت له قريش ودوّخها الإسلام وعرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله ﷺ ولا عداوته فدخلوا في

1 (?) سيرة ابن هشام 4/152 ونقله بنصه ابن كثير في البداية والنهاية 5/40.

2 (?) سيرة ابن هشام 4/152 ونقله بنصه ابن كثير في البداية والنهاية 5/40.

دين الله أفواجا يضربون إليه من كل وجــه. اهـ.

عدد الوفود:

اختلف في عدد الوفود فقيـل: إنهم مائة وفد [1]، وقيل بل فوق السـبعين [2]، وقيـل: بل فوق الثلاثين [3].

ولعل الخلاف في عددهم راجع إلى عدم ذكر بعض أهل السير لكافة أخبار الوفود بل يقتصر على بعضــها ممن اشــتهر أمــرهم، وكثرت الفوائد في وفـادتهم أو لأن بعضـهم لا يعد من الوفود إلا من كثر عددهم.

---

1 (?) كما في سبل الهدي والرشاد في سيرة خـير العبـــاد للإمـــام محمد بن يوسف الصـــالحي الدمشــقي ت942هـــ ج6/395-681 وقد رتبها هجائيًا ليسهل الكشف عنها.

2 (?) كما في الطبقات الكبرى لابن سـعد 1/291-359.

3 (?) كما في زاد المعـاد 3/595 – 686 وعيـون الأثر لابن سـيد النـاس 2/259 والمـواهب اللدنية للقسطلاني 4/2-69.

أسباب قدوم الوفود
وهدي النبي عند استقبالهم

كـــانت الوفـــود تـــأتي لإعلان إســـلامها، ومبايعة النبي عن قبائلهم ويمكث بعضـهم عنــده أيامًا للتفقه في الــدين، ورواية بعض الأحاديث وتبليغها لقومهم. وكان يكتب مع بعضــهم كتابًا إلى قــومهم. وكــان إذا قــدم عليه الوفد لبس لهم أحسن ثيابه ويحسن استقبالهم، ويكرم وفادتهم، ويــأمر أصـحابه بذلك [1].

ولا شك أن لذلك أكثر الأثر في نفوسهم [2].

ومن الوفـود الـتي قـدمت على النـبي في تلك السنة، وكان في وفادتهم كثـير من الأحكام والآداب.

وفد تُجيب [3]

---

[1] (?) انظر: الطبقات الكبرى 1/458 وسبل الهدى والرشاد 6/395.

[2] (?) للتوسع يراجع الســيرة النبوية للنــدوي ص 321.

[3] (?) تُجيب: بضم التــاء المثنــاة، وفتحها – والضم أفصح – وهم بطن من كندة ينسـبون إلى جـدتهم العليا تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مُذحج. وكانوا يسكنون في وسط حضر موت باليمن.

وقـدم عليه من السـكون[4] ثلاثة عشر رجلاً قد ساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم، فسـرَّ رسـول الله بهم. وأكرم منزلهم. وقـالوا يا رسـول الله سـقنا إليك حق الله في أمولنا فقـال رسـول الله : «**ردوها فاقسـموا على فقـرائكم**» قـالوا: يا رسـول الله ما قـدمنا عليك إلا بما فَضُل عن فقرائنا، فقال أبو بكـر: يا رسـول الله ما وفد من العرب بمثل ما وفد به هـذا الحي من تجيب، فقـال رسـول الله «**إن الهدى بيد الله عز وجل، فمن اراد به خـيرًا شـرح صـدره للإيمـان**» وسـألوا رسول الله أشياء، فكتب لهم بها، وجعلـوا يسألونه عن القرآن والسنن، فازداد رسول

للاستزادة انظر: معجم قبائل العرب 1/116 ومعجم البلـدان 2/16 وشـرح المـواهب 4/57 ومـادة تجب/ في القـاموس المحيط ص78 وتـاج العروس 1/156.

4 (?) السكون: بفتح السين المهملة، وضم الكاف، وسكون الـواو، حي بـاليمن وهم بنو السـكون بن أشرس بن ثور، وتجيب فخذ منهم قال ابن حـزم: كل تجيبي سكوني، ولا عكسي.

للاستزادة انظر: جمهـرة أنسـاب العـرب لابن حـزم ص403 ومعجم قبائل العـرب 2/528 والتـاج – الموضع السابق وتاريخ ابن خلدون 2/257.

الله بهم رغبـــــــة، وأمر بلالاً أن يحسن ضـيافتهم، فأقـاموا أيامًا ولم يطلبـوا اللبث فقيل لهم: ما يعجبكم؟ فقـــــالوا نرجع إلى من وراءنا فنخـــبرهم برؤيتنا رســول الله وكلامنا إيــاه، وما رد علينــا، ثم جــاؤوا إلى رسـول الله يودعونــه، فأرسل إليهم بلالاً. فأجازهم بأرفع ما كان يجيز به الوفـود قـال «**هل بقي منكم أحـد؟**» قـالوا نعم غلام خلفنــاه على رحالنا هو أحــدثنا ســنا، قــال «**أرسلوه إلينا**» فلما رجعوا إلى رحـالهم، قــــالوا للغلام: انطلق إلى رســــول الله فـاقض حاجتك منـه، فإنا قد قضـينا حوائجنا منه وودعناه، فأقبل الغلام حتى أتى رسول الله فقـال: يا رسـول الله إن امــرؤ بــني أبــذى[1] من الرهط الــذين أتــوك آنفًــا، فقضيت حوائجهم، فاقض حاجتي يا رســول اللــه؟ قــال: «**وما حاجتــك؟**» قــال: إن حــاجتي ليس كحاجة أصــحابي. وإن كــانوا قــدموا راغــبين في الإســلام، وســاقوا ما

---

1 (?) أبــذى بن عــدي بن أشــرس بن شــبيب بن الســـكون، وأم عـــدي هي تجيب بنت ثوبـــان بن سليم كما تقدم قريبًا برقم 2.
عيون الأثر 2/246 والتاج مادة/ بذا/ 10/34.

ساقوا من صدقاتهم. وإني والله ما أعملني [1] من بلادي إلا أن تسـأل الله عز وجل أن يغفر لي ويرحمـني، وأن يجعل غنـاي في قلبي، فقال رسـول الله وأقبل إلى الغلام «**اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه**»، ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصـحابه، فـانطلقوا راجعين إلى أهليهم، ثم وافوا رسـول الله في الموسم بمـنى سـنة عشر [2] فقـالوا نحن بنو أبـذى، فقـال رسـول الله : «**ما فعل الغلام الذي أتاني معكم؟**» قالوا يا رسـول الله ما رأينا مثله قـط، ولا حـدثنا بـأقنع منه بما رزقه الله، لو أن النـاس اقتسـموا الـدنيا ما نظر نحوها ولا التفت إليهـا، فقـال رسـول الله : «**الحمد لله إني لأرجـوا أن يمـوت جميعًا**» [3] فقـال رجل منهم: أو

---

1 (?) قوله ما أعملـني: أي ما حثـني وسـاقني وأخرجني من بلادي، شرح المواهب 4/50 وسبل الهدى 6/436.

2 (?) في حجة الوداع.

3 (?) لعل معـنى «جميعًا» هنا أي يمـوت وهو مجتمع الخلـق، سـليم الجسـم، لم يهـرم ولم يضعف أو يخرف.

للاستـزادة انظـر: النهاية في غـريب الحـديث مـادة/

ليس يمـوت الرجل جميعًا يا رسـول اللـه؟ قـال رسـول الله ﷺ «**تشـعب أهـواؤه وهمومه في أودية الـدنيا فلعل أجله أن يدركه في بعض تلك الأودية فلا يبـالي الله عز وجل في أيها هلك**» قـالوا فعـاش ذلك الغلام فينا على أفضل حـال، وأزهـده في الـدنيا، وأقنعه بما رزق، فلما توفى رسول الله ﷺ، ورجع مع من رجع من أهل اليمن عن الإسلام، قام في قومـه، فذكرهم الله والإسلام فلم يرجع منهم أحد، وجعل أبو بكر الصديق يـذكره ويسـأل عنه حتى بلغه حاله، وما قام به، فكتب إلى زياد

جمع 1/297 وفتح البـاري 13/476 حـديث رقم 7510.

بن لبيد [1]: يوصيه بن خيرًا [2].

---

1 (?) هو الصحابي الجليل: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان البياضي الأنصاري.
خرج إلى الرسول بمكة فأقام معه حتى هاجر فكان يقال له: مهاجري أنصاري، وكان لما أسلم يكسر أصنام بني بياضة، وشهد العقبة والمشاهد كلها وكان عامل النبي على حضر موت وولاه أبو بكر الصديق قتال أهل الردة من كندة فأبلى بلاءً حسنًا، فهو الذي ظفر بالأشعث بن قيس فبعثه في وثاق إلى أبي بكر الصديق .
قال ابن حبان: وكان من فقهاء الصحابة.
وقال ابن قانع: توفي سنة إحدى وأربعين.
للاستزادة يراجع: التاريخ الكبير للبخاري 3/344 وتاريخ الطبري 3/147 و 330 و 337 و 341 و 427 وطبقات بن سعد 3/598 وتهذيب الكمال 9/506 والتهذيب 3/382 و 383 وأسد الغابة 2/317 والإصابة 3/20.

2 (?) حديث «وفد تجيب» أخرجه بلفظه مقتصرًا على أوله ابن سعد في الطبقات الكبرى 1/323, وذكره مختصرًا ابن الجوزي في «الوفاء بأحوال المصطفى» ص765 وابن كثير في البداية والنهاية 5/93 وورد بطوله واللفظ له في زاد المعاد 3/650، وعيون الأثر 2/246.
وشرح المواهب اللدنية 4/50، وسبل الهدى

الأحكام والفوائد المستنبطة:

خبر «وفد تُجيب» غزير الفوائد متعدد الاستنباطات؛ وذلك لما كان فيه من مواقف علمية وتربوية مفيدة فرأيت ذكر ما تيسر منها في مختلف الجوانب العقدية والحديثية والفقهية والتاريخية والدعوية والسلوكية والتربوية... وغيرها.

وذكرت ما يستنبط حسب سياق الحديث، دون تقديم للأهم على غيره، أو جمع ما اتحد موضعه.. وقصدت من ذلك التيسير على القارئ لمعرفة موضع الاستنباط. وأكثرت منها رغبة في أن نحقق القدوة الحسنة في أنفسنا ومع غيرنا وهي:-

- عالمية دعوة النبي ﷺ حيث قدمت الوفود من مختلف البلاد.

- هدي النبي ﷺ في استقبال الوفود،

والرشاد 6/434.

ومختصر السيرة للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ص385. وذكره من المعاصرين: المباركفوري في الرحيق المختوم ص510 والندوي في السيرة النبوية ص325 وأبو تراب الظاهري في وفود الإسلام ص158 ود. عمر رضا كحالة في معجم قبائل العرب 1/116.

وسروه بهم.

- أهمية إكرام الضيف والتواضع له.
- فضل الأعداد الوتر.
- ليست العبرة بكثرة العدد بل بأثرهم وحرصهم على ما فيه الخير.
- جواز النيابة عن القبيلة في مبايعة الإمام.
- سرعة استجابة القبيلة لتعاليم الإسلام بأدائهم للزكاة المفروضة.
- أن الزكاة توزع على فقراء البلد.
- أن ما فضل عن حاجة أهل البلد فيجوز نقله لبلد فيه مستحقون للزكاة.
- مشروعية بعث الزكاة للإمام ليفرقها حسب علمه.
- جواز الإنابة في توزيع الزكاة.
- أثر الزكاة في التكافل الاجتماعي بين المسلمين.
- سرور الرسول ﷺ بالتزام أمته لتعاليم الله تعالى.
- فرح الرسول بانتشار دعوته في الآفاق.
- مشروعية فرح المسلم إذا رأى غيره

يفعل ما فيه قربة لله تعالى.

- ينبغي للإمام إكرام ضيوفه.

- ويجوز له أن يأمر غيره بالقيام بما يجب نحو وفادتهم.

- الحرص على تأليف قلوب من أسلم حديثًا.

- أن الإسلام إذا خالط شغاف القلوب أثر في أصحابها ودفعهم للمسارعة للخيرات.

- أن الزكاة حق لله تعالى لقولهم: «سقنا إليك حق الله».

- جواز إضافة المال للنفس لقولهم «في أموالنا».

- ملازمة أبي بكر الصديق للرسول وحرصه على شهود مجالسه.

- أهمية حضور الأكابر والوجهاء مجلس الإمام لا سيَّما عند استقباله للوفود.

- رقة قلوب أهل اليمن.

- لا بأس بمدح الناس في وجوههم، ما دام حقًّا، لثناء أبي بكر عليهم وهم يسمعون.

- أهمية الثناء الجميل على أهل الفضل

والإحسان.

- لا بــــأس أن ينتسب الرجل أو ينسب غــيره للعــرب ما لم يكن تعصــبًا لهم ضد الإســـلام لقـــول أبي بكر «ما وفد من العرب».

- جـواز انتسـاب الرجل لإحـدى جداتـه، حيث نسب هــذا الوفد لتجيب وهي جــدتهم العليا.

- إن هدية التوفيق والإلهـــــام من الله تعالى.

- إثبات اليد لله سبحانه وتعالى.

- أن الإيمان محله القلب.

- اســتعمال المجــاز في اللغة كما في قوله «**شرح صدره بالإيمان**».

- مشروعية الرحلة في طلب العلم.

- مشـروعية الرحلة لطلب علو الإسـناد حيث حرصــوا على الســماع مباشــرة بلا واسطة من الرسول .

- أهمية التفقه في الدين.

- ضرورة سؤال العلماء عما أشكل.

- العناية بالأســئلة المتعلقة بالكتـــاب والسنة وفقهما.

- اغتنام فرصة ملاقاة العالم، والمبــادرة بسؤاله عن المهم من أمر الدين.

- أهمية الجد في حياة المسلم، وشـغل وقته بالمفيد.

- جواز كتابة السنة خلافًا لمن منع ذلك.

- مشروعية كتابة العلم.

- ضــرورة تقــديم تعلم الكتــاب والســنة على غيرهما.

- ينبغي للعــالم عــدم الســأم من كــثرة السؤالات، ما دام قصد السائلين التعلم.

- فرح العالم بما يــراه من حــرص طلابه ومستفتيه.

- إعجاب العالم بالنجباء من طلابه.

- أن الجزاء على قدر العمل، فالرســول زاد في إكــــرامهم لما رأى من حرصــــهم واستجابتهم للخير.

- فضل بلال بن ربـاح ، وتشـرفه بخدمة الرسول .

- جــواز تســمية الشــيء باسم البعض لقوله: «فأقاموا أيامًا» ولم يذكر الليالي.

- ينبغي للضــيف عــدم إطالة اللبث لأن ذلك من مكارم الأخلاق.

- من قضى حاجته فعليه المبـــــــــادرة بالرجوع لأهله.

- فضل رؤية النبي والحـديث معه ونيل شـــــــــــــرف صـــــــــــحبته لقوله «**طوبى لمن رآني وآمن بي..** الحـــــــــــــــــديث» رواه أحمد وابن حبان.

- رؤية الصحابة للرسول لها أثر كبير في حيــاتهم وحفــزهم للمســارعة في القيــام بواجبهم نحو دينهم.

- اعتزاز الوفود بالرواية عن الرسول .

- الحرص على تبليغ العلم للآخرين.

- الحرص على نقل الأخبار الســارة لمن يسعد بها.

- سرعة قيـام الصـحابة بـواجب الـدعوة إلى الله تعالى.

- مشروعية توديع المسافر لمضـيفه لما للوداع من أثر كبـير في النفـوس فبه تـدوم المودة.

- جــواز اســتنابة الخــادم في صــرف الهدايا.

- للهدايا أثر طيب في النفـوس لا سـيَّما

عند الوداع.

- جـواز تفضـيل بعض الوفـود «القـوم» على بعض حسب فضائلهم.

- تفقد الرسول ﷺ لأصحابه وسؤاله عنهم لقوله: «**هل بقي منكم أحد؟**».

- كرم الرسـول ﷺ حـتى سـأل عمن بقي منهم، ولم يقصر كرمه على من حضره.

- الأولى تقـديم الأكـبر سـنًا عند الوفـود على الإمام، حيث وفد هؤلاء وخلفــوا الغلام على رحالهم.

- فضل الصلاح منذ الصغر لما له من أثر في حياة صاحبه الإيمانية.

- تعويد الشاب نفسه على القيام بخدمة الآخرين ابتغاء وجه الله تعالى.

- أهلية صـغير السن للحراسـة، إذا كـان فطنًا.

- أهمية حفظ المال والمتاع وصيانته عن السرقة أو الفقدان ونحو ذلك وجواز توكيل ذلك للآخرين.

- ينبغي للشاب المسـلم أن يعـود نفسه على الإيثــار فقد آثر هــذا الغلام أصــحابه لملاقاة الرسول ﷺ.

- يجب على الشــباب أن يحرصــوا على تكامل جـوانب شخصـيتهم الإسـلامية فهـذا الغلام قــدم وافــدًا على الرســول وحارسًــا للمتــاع، وزاهــدًا في الــدنيا، وراجيًا مغفــرة الله ورحمتـــــه، وداعيًا قومه للثبـــات على الإسلام، ومحذرًا من الردة.

- ينبغي عدم احتقار الغلمان؛ لما يــرجى من عظيم نفعهم مستقبلاً.

- تواضع النبي حيث طلب منهم إرسال الغلام إليه.

- مساواة الكبير والصغير في العطاء.

- شجاعة ذلك الغلام ورجولته حيث قدم وحــــــــــــــــــــــــــده على الرسول .

- ذكــاء الغلام وفطنته حيث عــرف أولاً بنفسه ونسبه.

- أهمية التعـــــارف في زرع الأخـــــوة الإسلامية.

- جواز تعــدد النسب حيث انتسب الغلام لأحد أجداده، وانتسبوا لجدتهم.

- أن الرهط قد يطلق ويــراد به ما فــوق العشرة، لكونهم ثلاثة عشر رجلاً.

- جواز مدح الرجل لنفسه بما كان حقًا.

- حسن أدب ذلك الغلام لأنه لما مدح نفسه أثنى على أصحابه.

- جواز تحدث الإنسان بما لقيه من مشقة في سبيل طلب العلم وزيارة أهل الفضل.

- طلب الدعاء من أهل الفضل والصلاح والتقى.

- أهمية الدعاء بالمغفرة والرحمة.

- علو همة ذلك الغلام حيث ترفع عن الدنيا وطلب الآخرة.

- فصل الزهد في الدنيا والحرص على عدم الانشغال بها دائمًا.

- إقبال الرسول بوجهه على ضيفه، وعدم إعراضه عنه ولو كان صغيرًا.

- استجابة الرسول ﷺ لطلب ذلك الغلام بالدعاء له.

- أن الغنى غني القلب.

- مبادرة «وفد تُجيب» لأداء الحج مع الرسول ﷺ وشهودهم حجة الوداع.

- زيارة الحجاج للإمام أو من ينيبه للحج بالناس – ومحادثته بأحوال بلادهم.

- أهمية السـؤال عن الصـالحين وأخبارهم.

- إعجـاب النـبي بـذلك الغلام لسـؤاله عنه.

- أهمية متابعة صـلاح الفـرد، والفـرح بثباته على الإيمان.

- العناية بالنجبـاء والموهـوبين وتشجيعهم.

- لا بـأس بـذكر ما يعـرف به الرجل من وصف لقـول الرسول «**ما فعل الغلام**».

- «سـمعنا وحـدثنا وأخبرنا» من أعلى صيغ الأداء في نقل الأحاديث.

- في هـذا الحـديث علم من أعلام نبوته عليه الصـلاة والسـلام حيث اسـتجاب الله دعاءه لذلك الغلام.

- مشـروعية الـدعاء بظهر الغيب، حيث دعا الرسول للغلام بأن يمـوت جميعًـا، ولم يكن حاضرًا عنده.

- سـعادة العـالم بصـلاح تلاميـذه ومداومتهم على فعل الطاعات.

- أهمية شكر الله تعالى على كل نعمه.

- وجوب اللجوء إلى الله تعالى دائمًا.
- أن حب الدنيا يشغل قلب الإنسان.
- الحذر من سوء خاتمة من شغلته الدنيا عن الآخرة.
- هوان الخلق على الله تعالى إذا طغــوا وتمــــــــــــــــــادوا في المعاصي لقوله «**فلا يبــالي الله عز وجل في أيها هلك**».
- تسمية الشخص الكبــير غلاما لقــولهم: «فعاش ذلك الغلام».
- من رزق القناعة عــــاش ســــعيدًا في الدنيا.
- فيه دليل على حدوث الــردة بعد وفاته ، في عدد من البلاد ومنها اليمن.
- الإيمان القــوي يولد الثبــات على الحق حيث ثبت ذلك الغلام على الإسلام.
- لا يحتقر المرء نفسه ولو كان صغيرًا – في القيام بواجب الــدعوة إلى اللــه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- اهتمام المسلم بأهله ومجتمعه القريب وتذكيرهم.
- ربط العبــــــاد بالله تعــــــالى، لقوله

«فذكرهم الله».

- ضــرورة قيــام الــدعاة بالتحــذير من الفتن، وزجر الناس عن الوقوع فيها.

- عظم أثر ذلك الفـــرد الواحد حيث لم يرتد أحد من قومه.

- الزهد في الـــدنيا لا يمنع من مخالطة النــاس ومعرفة أحــوالهم ودعــوتهم للخــير ونهيهم عن الشر.

- اقتفـــاء أبي بكر الصـــديق لهـــدى الرسول في سياسته.

- عناية ولي الأمر بالصــالحين والعلمــاء من رعيته وتفقد أحوالهم.

- وعليه مكاتبة ولاته للعناية بمن عنـدهم من أهل العلم والفضل.

- رغم كــثرة أعبــاء أبي بكر الصــديق، وقصر مدة خلافته، فلم يشغل عن السـؤال والتوصية بذلك الغلام.

- نفع الناس لا يسـلتزم الشـهرة، فـذلك الغلام لم يعرف اسـمه، ولم يشـتهر بـدليل أن أبا بكر الصـديق سـأل عنه حـتى بلغه حاله.

- من داوم على الطاعـــات في الصـــغر

حفظ الله جوارحه في الكبر.

هذا ما تيسر استنباطه والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين

فهرس المراجع

1- أسد الغابة في معرفة الصـــحابة لعز الدين ابن الأثير - دار الشعب بالقاهرة.
2- الإصــابة في تميــيز الصـحابة للحافظ ابن حجر العســقلاني - دار الكتــاب العــربي بيروت.
3- البداية والنهاية للإمــــام ابن كثــــير - مكتبة المعارف بيروت.
4- تــاج العــروس للزبيــدي - دار مكتبة الحياة - بيروت.
5- تاريخ ابن خلدون - دار الكتاب اللبناني بيروت.
6- تاريخ الطبري - دار سويدان بيروت.
7- التـاريخ الكبـير للإمـام البخـاري - دار الفكر بيروت.
8- تهــذيب التهــذيب للحافظ ابن حجر - دائرة المعارف العثمانية بالهند.
9- تهــذيب الكمــال للإمــام المــزي - مؤسسة الرسالة بيروت ودمشق.
10- جمهرة أنسـاب العـرب لابن حـزم - دار المعارف القاهرة.
11- الرحيق المختـــوم للشـــيخ صـــفي

الرحمن المباركفوري - دار الوفاء القاهرة.
12- زاد المعــاد في هــدي خــير العبــاد للإمـام ابن قيم الجوزية - مؤسسة الرسـالة بيروت.
13- سبل الهدى والرشاد في سيرة خـير العباد للإمـام الصـالحي طبع وزارة الأوقـاف بمصر.
14- السـيرة النبوية لابن هشـام - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
15- السـيرة النبوية للشـيخ أبي الحسن الندوي - دار الشروق جدة.
16- شـرح المـواهب اللدنية للزرقـاني - دار الكتب العلمية بيروت.
17- الطبقـات الطـبرى لابن سـعد - دار بيروت للطباعة والنشر.
18- عيون الأثر لابن سيد الناس اليعمري - دار المعرفة بيروت.
19- القــاموس المحيط للفيروزآبــادي - مؤسسة الرسالة بيروت.
20- لســان العــرب لابن منظــور - دار لسان العرب بيروت.
21- معجم البلدان لياقوت الحمـوي - دار

إحياء التراث العربي بيروت.
22- معجم قبائل العــرب للــدكتور عمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة بيروت.
23- المعجم الوسيط - دار الفكر بيروت.
24- المــواهب اللدنية للقســطلاني - دار الكتب العلمية بيروت.
25- النهاية في غـــريب الحـــديث والأثر للإمـــام مجد الـــدين ابن الأثـــير المكتبة الإسلامية بيروت.
26- الوفاء بأحوال المصطفى للإمـام ابن الجوزي - دار الكتب الحديثة - بيروت.
27- وفود الإسلام لأبي تراب الظـاهري - دار القبلة بجدة.

الفهرس الموضوعي

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة...................................	5
تمهيد «عام الوفود»....................	7
تعريف الوفد................................	7
الخلاف في عدد الوفود..................	8
أسباب قدوم الوفود......................	9
هدي النبي ﷺ عند استقبال الوفود......	9
خبر وفد تجيب............................	9
التعريف بتجيب وبالسكون.............	9
قصة الغلام الأبذي مع الرسول ﷺ......	10
التعريف بأبذي بن عدي.................	10
فائدة لغوية في تفسير كلمة «جميع»......................................	11
ترجمة الصحابي الجليل زياد بن لبيد الأنصاري..................................	12
تخريج حديث وفد تجيب................	12

الأحكام والفوائد المستنبطة........... **13**
فهرس المراجع........................... **22**
الفهرس الموضوعي..................... **24**